

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد ، ومسلم ، والترمذى ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل» عن "أبى هريرة" رضى الله عنه ت ٥٩ هـ :

قال : لما حضرت وفاة "أبى طالب" أتاه النبى ﷺ فقال : "يا عمّاه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها عند الله يوم القيامة " . فقال : لولا أن تعيرنى قريش يقولون : ما حمّله عليها إلا جزعه من الموت لأقررتُ بها عينك .

فأنزل الله تعالى : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدَىٰ مِنْ أَجْبِتٍ﴾ الآية اه (١) .

قال الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ آية رقم ٨٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم" عن "الضحّاك بن مزاحم" ت ١٠٥ هـ :

قال : لما خرج النبى ﷺ مهاجراً من مكة فبلغ "الجحفة" اشتاق إلى مكة . فأنزل الله : ﴿أَنْ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ أى : إلى مكة « ١ هـ (٢) .

سورة العنكبوت

قال الله تعالى : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ آية رقم ٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه" عن "سعد بن أبى وقاص" رضى الله عنه ت ٥١ هـ قال : قالت أمى لا أكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر "بمحمد" فامتنعت من الطعام والشراب حتى جعلوا يسجرون فاهما بالعصا . فنزلت هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٢٥٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٨ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٤٧ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٢٦٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٩ .

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً﴾ اهـ (١) .

* قال الله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ آية رقم ٥٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "علي بن أبي طالب" رضى الله عنه ت ٤٠ هـ قال : قال رسول الله ﷺ : "لما نزلت هذه الآية : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الزمر : ٣٠ .

قلتُ : "يارب أيموت الخلائق كلهم ويبقى الأنبياء ؟

فنزلت : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ الآية اهـ (٢) .

سورة الروم

قال الله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي شيبه" ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن "عكرمه مولى ابن عباس" ت ١٠٥ هـ :

قال : تعجب الكفار من إحياء الله الموتى . فنزلت : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ اهـ (٣) .

سورة لقمان

قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ آية رقم ١٥

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ ٥ / ٢٧٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ ٥ / ٢٨٦ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ ٥ / ٢٩٧ .